

مقاربة سيميائية لشعر المتنبي: تجليات الشجاعة والسلطة لدى سيف الدولة

A SEMIOTIC APPROACH TO AL-MUTANABBI'S POETRY: MANIFESTATIONS OF COURAGE AND POWER IN SAYF AL- DAWLAH

Ahmad Redzaudin bin Ghazali,^{1*} Mohamad Rofian bin Ismail,² Khairatul Akmar
bin Ab Latif,³ Md Noor Hussin⁴

¹ Pensyarah, Universiti Islam Selangor (UIS), Malaysia, redzaudin@uis.edu.my

² Pensyarah Kanan, Universiti Teknologi MARA (UiTM), Malaysia, mohdrofian@gmail.com

³ Pensyarah Kanan, Universiti Islam Selangor (UIS), Malaysia, khairatulakmar@uis.edu.my

⁴ Pensyarah Kanan, Universiti Islam Selangor (UIS), Malaysia, mdnoor@uis.edu.my

* Ahmad Redzaudin bin Ghazali

Artikel diterima: 15 Mei 2025 | Selepas Pembetulan: 23 Mei 2025 | Diterima untuk terbit: 23 Mei 2025

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل قصائد المتنبي في مدح سيف الدولة من منظور سيميائي، مع التركيز على أهمية البنى البلاغية والرمزية التي غالباً ما يغفل عنها في دراسات الشعر العربي الكلاسيكي. وتسعى الدراسة إلى استكشاف كيفية توظيف المتنبي للعناصر السيميائية لتجسيد معاني الشجاعة والخوف والعظمة عبر منظومة رمزية معقدة. وقد اعتمد البحث على نظرية تشارلز ساندرز بيرس، التي تركز على تحليل الأيقونة والمؤشر والرمز، للكشف عن الآليات الدلالية الكامنة في النص الشعري. ومن خلال هذا المنهج، تم تحليل كيفية إسهام العلامات في بناء نظام دلالي يعلي من قيمة الشجاعة والبطولة ويضفي تأثيراً درامياً على المتلقي. توصلت الدراسة إلى أن قصائد المتنبي تتسم ببنية سيميائية دقيقة، حيث تؤدي الرموز دوراً جوهرياً في تعزيز مضامين السلطة والصراع والعظمة، بما يتجاوز الوظيفة التزيينية الخطابية نحو التعبير العميق عن المشاعر والسياقات التاريخية. وتوصي الدراسة بتوسيع نطاق البحث السيميائي في دراسة الشعر

العربي الكلاسيكي، لا سيما لاستجلاء الرسائل الاجتماعية والسياسية الضمنية، بالإضافة إلى تعزيز الدراسات البينية التي تجمع بين السيمياء والتاريخ والسياسة وعلم النفس في تحليل الأدب العربي الكلاسيكي.

الكلمات المفتاحية:

المتنبي، السيميائي، سيف الدولة، الرمزية، نظرية بيرس

Abstract

This study aims to analyze Al-Mutanabbi's panegyric poems dedicated to Sayf al-Dawlah from a semiotic perspective, with a particular focus on the rhetorical and symbolic structures that are often overlooked in studies of classical Arabic poetry. The research seeks to explore how Al-Mutanabbi employs semiotic elements to embody concepts such as courage, fear, and grandeur through a complex symbolic system. The study adopts Charles Sanders Peirce's semiotic theory—centered on the analysis of icon, index, and symbol—to uncover the semantic mechanisms embedded within the poetic text. Through this approach, the study examines how signs contribute to the construction of a semantic framework that elevates the values of bravery and heroism while imparting a dramatic effect on the audience. The findings reveal that Al-Mutanabbi's poems exhibit a precise semiotic structure, wherein symbols play a fundamental role in reinforcing themes of authority, conflict, and greatness, transcending ornamental rhetoric to convey profound emotional and historical meanings. The study recommends further expansion of semiotic inquiry in the analysis of classical Arabic poetry, particularly to uncover implicit social and political messages, and encourages interdisciplinary studies that integrate semiotics with history, politics, and psychology in examining classical Arabic literature.

Keywords

Al-Mutanabbi, semiotics, Sayf al-Dawlah, symbolism, Peirce's theory

١. المقدمة

يعدّ الشعر العربي الكلاسيكي، ولا سيما أعمال المتنبي، مرآةً تعكس القيم الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمع في عصره. ويعترف بالمتنبي كواحد من أبرز شعراء الأدب العربي عبر التاريخ، لما يتمتع به من قدرة فائقة على تصوير الأحاسيس والوقائع العميقة من خلال لغة بليغة ورمزية غنية. ففي قصائده، لا يقتصر المتنبي على مدح الشجاعة والفروسية الفردية، بل يبرز كذلك القيم الإنسانية العالمية. وتعدّ قصائده في مدح سيف الدولة نموذجاً يتضمن عناصر شعرية جذابة،

ويعكس في الوقت ذاته السياق التاريخي والسياسي لتلك الحقبة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل أبيات المتنبي في مدحه لسيف الدولة، مع تركيز خاص على الجوانب البلاغية والرمزية والسيمائية. ومن خلال هذا المنهج، يؤمل الكشف عن كيفية توظيف المتنبي لهذه العناصر لتصوير الشجاعة والخوف والعظمة، وكذلك بيان كيفية إسهام الرموز في بناء منظومة دلالية تترك أثراً عميقاً في وجدان القارئ. ومن خلال فهم هذا الشعر، لا يتسنى لنا تقدير جماليات الأدب العربي الكلاسيكي فحسب، بل كذلك الكشف عن الرسائل الاجتماعية والسياسية الكامنة فيه.

٢. مشكلة الدراسة

على الرغم من وفرة الدراسات المتعلقة بالشعر العربي الكلاسيكي، إلا أن الاهتمام بالجوانب البلاغية والرمزية في شعر المتنبي لا يزال محدوداً. إذ تميل كثير من الدراسات إلى التركيز على الموضوعات العامة دون التعمق في تحليل كيفية توظيف المتنبي للعناصر السيمائية لصياغة المعنى في قصائده، خاصة تلك التي تمدح سيف الدولة. كما أن ضعف الوعي بالسياقين الاجتماعي والسياسي المؤثرين في إنتاج هذا الشعر يحول دون استيعاب الرسائل الضمنية الكامنة فيه. ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لسد هذه الثغرة من خلال تحليل كيفية تصوير المتنبي لشخصية سيف الدولة كبطل باستخدام الأساليب البلاغية والرمزية، مع استكشاف الأبعاد الدلالية الأوسع في السياقين التاريخي والأدبي العربي الكلاسيكي.

٣. الدراسات السابقة

لقد استرعى شعر المتنبي اهتمام العديد من الباحثين الذين تناولوه من زوايا لغوية ونفسية وثقافية متعددة. فقد تناولت رتنا رشيدة عبد الرزاق (٢٠١٢) في مقالها "فهم المتنبي: مقارنة نفسية إنسانية" قصائد المتنبي من منظور علم النفس الإنساني، مركزة على تصويره للدوافع والشجاعة والنضال الفردي باعتبارها انعكاساً للجانب الإنساني والعظمة الذاتية للمتنبي. وساهم هذا المنهج في فتح آفاق جديدة لفهم الأحاسيس النفسية في الشعر العربي الكلاسيكي باعتباره مرآة للواقع والطموحات الإنسانية. أما العقيلي (٢٠١٨) في دراسته "المتنبي والنحو" فقد تناول العلاقة بين

الأسلوب اللغوي للمنتبي وبنية النحو في قصائده، حيث حلل كيف عمد الشاعر إلى تنميق التراكيب النحوية لإضفاء تأثير بلاغي عميق. ويرى العقيلي أن أسلوب المنتبي تميز ببني تركيبية فريدة، مما عزز رسائل البطولة والفخر من خلال انتقاء الألفاظ الشجاعة والمنظمة. وفي سياق آخر، يقدم محمود محمد شاكر (٢٠٢٢) في مؤلفه "المنتبي: رسالة في الطريق إلى ثقافتنا" رؤية تعتبر قصائد المنتبي وسيلة لفهم ثقافة العرب الكلاسيكية والغوص في أعماقها، مشيراً إلى أن أعمال المنتبي ليست فقط نصوصاً أدبية بل إراثاً ثقافياً زاخراً بالقيم الفلسفية والفكرية التي تعكس الوعي العميق بمجتمع عصره. كما بحث عثمان خالد (١٩٩٤) في دراسته "دراسة نصوص مختارة من الأدب العربي" عدداً من الأعمال الكلاسيكية، بما في ذلك شعر المنتبي، مركزاً على القيم الجمالية والدقة البنيوية في شعره، ومبرزاً قدرة هذا الأدب على نقل الرسائل الاجتماعية والسياسية عبر رمزية دقيقة. ورغم ما كشفته هذه الدراسات من أبعاد هامة في شعر المنتبي، إلا أن البعد السيميائي، لاسيما في فهم العلامات والرموز الكامنة في قصائده، لا يزال مجالاً بحاجة إلى مزيد من البحث. ومن هنا، تهدف هذه الدراسة إلى سد هذا الفراغ من خلال تطبيق نظرية السيميائية عند تشارلز ساندرز بيرس لتحليل البنية العلاماتية لشعر المنتبي في تصوير الشجاعة والخوف والعظمة بصورة أعمق. وتأمل الدراسة أن تسهم في فتح آفاق جديدة لفهم الشعر العربي الكلاسيكي من منظور سيميائي، والكشف عن المعاني الاجتماعية والسياسية الكامنة في طياته.

٤. الخلفية حول المنتبي وسيف الدولة

المنتبي، واسمه الكامل أبو الطيب أحمد بن الحسين المنتبي، ولد عام ٩١٥م في الكوفة بالعراق. يعدّ من أبرز الشعراء في التراث الأدبي العربي، وقد اعترف به التاريخ الأدبي كشخصية ذات تأثير عميق ومستمر في مسيرة الشعر العربي الكلاسيكي. امتدت رحلات حياته إلى مراكز حضارية كبرى مثل بغداد ومصر وسوريا، حيث شكلت تجاربه وتحدياته في تلك الأماكن أسس أسلوبه الشعري وتوجهاته الفكرية. اشتهر المنتبي بلغة قوية وألفاظ منتقاة بعناية وتعبيرات شعرية عميقة، مما جعله لا يقتصر على إلقاء المدح والثناء، بل يعبر كذلك عن قيم إنسانية كالشجاعة والكرامة

والطموح. وتتماز قصائده باستخدام مكثف للرمزية والبلاغة، مما كرسه كأحد أعظم شعراء العرب الذين ظل صداهم حاضرا حتى يومنا هذا.

أما سيف الدولة، أو سيف الدولة الحمداني، فقد ولد أيضا عام ٩١٥م في مدينة حلب بسوريا. كان قائدا عسكريا بارزا وحاكما قويا، وقد لعب دورا محوريا في تدعيم نفوذ الدولة الحمدانية في شمال سوريا والمناطق المجاورة. إلى جانب براعته العسكرية، عرف سيف الدولة بحبه للآداب والفنون، وكان راعيا بارزا للثقافة والعلم، إذ وفر بيئة مشجعة للعلماء والشعراء، ومن بينهم المتنبي، الذي وجد في بلاط سيف الدولة فضاء رحبا لإبداعاته الشعرية.

وقد تميزت العلاقة بين المتنبي وسيف الدولة بعمقها وتداخلها؛ إذ لم تقتصر على علاقة الراعي بالمدح، بل تجاوزت ذلك إلى شراكة فكرية حيث جسد المتنبي في شعره صورة سيف الدولة كرمز للشجاعة والصمود والقيادة المثالية في السياق السياسي والاجتماعي لعصره (الزيات، ٢٠١٩). ومثل سيف الدولة في قصائد المتنبي نموذجا للقائد الذي يجمع بين الكفاءة العسكرية والحكمة السياسية، معبرا عن تطلعات المجتمع العربي آنذاك إلى زعامة قوية وعادلة. إن فهم الخلفية التاريخية والشخصية لكل من المتنبي وسيف الدولة ضروري لاستيعاب الدلالات الرمزية والمعاني العميقة التي تتضمنها قصائد المتنبي، حيث تتجلى فيها قيم السلطة والكفاح والعظمة، والتي ما زالت ذات صدى في السياق الثقافي والتاريخي العربي (ابن كثير، ١٩٩٥).

٥. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل قصائد المتنبي التي يمتدح فيها سيف الدولة، مع التركيز على الجوانب البلاغية والرمزية التي غالبا ما تُحمل في دراسات الشعر العربي الكلاسيكي. ومن خلال منهج التحليل السيميائي المستند إلى نظرية تشارلز ساندرز بيرس، تسعى هذه الدراسة إلى تحديد وفهم بنية العلامات المستخدمة في القصائد، بما في ذلك الأيقونات (الرموز التشبيهية)، والمؤشرات، والرموز، التي تجسد موضوعات الشجاعة والخوف والعظمة.

كما تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية توظيف هذه العناصر في بناء منظومة دلالية تدعم موضوعات القوة والفروسية، وتُحدث تأثيرا دراميا عميقا لدى المتلقي. ومن خلال هذا

الاستكشاف، تسعى الدراسة إلى تقديم إسهام علمي جديد في فهم شعر المتنبي، وفتح آفاق أوسع لمزيد من البحوث المستقبلية حول الشعر العربي الكلاسيكي باستخدام المنهج السيميائي. ومن خلال تحقيق هذه الأهداف، تأمل الدراسة أن تسهم في تقديم رؤية أعمق للقيم الإنسانية والاجتماعية الكامنة في هذا النتاج الأدبي.

٦. منهجية الدراسة

بوجه عام، تعد هذه الدراسة دراسة نصية تعتمد على المنهج النوعي. وقد اعتمدت المنهجية المستخدمة على التحليل السيميائي بناء على نظرية تشارلز ساندرز بيرس لتحليل قصائد المتنبي التي يمتدح فيها سيف الدولة.

تعد نظرية بيرس في السيميائية مناهج تحليلية تؤكد دور العلامات في تشكيل المعاني داخل النصوص الأدبية (سكرون كميل، ٢٠٠٩)، حيث يقسم بيرس العلامات إلى ثلاثة أنواع رئيسية: الأيقونة، والمؤشر، والرمز. فالأيقونة تشير إلى العلامة التي تشبه الشيء الذي تمثله؛ والمؤشر يدل على الشيء بعلاقة مباشرة أو سببية؛ بينما الرمز يرتبط بموضوعه من خلال اتفاق أو عرف ثقافي. في مجال الأدب، تستخدم هذه النظرية لتحليل كيفية عمل العلامات داخل النصوص ليس كمجرد زخارف بل كوسائل اتصال معقدة تحمل معاني عاطفية وموضوعية ورسائل اجتماعية أو سياسية ضمنية. ومن خلال تطبيق التحليل السيميائي لبيرس، يمكن للقارئ أن يفهم بصورة أوضح كيف يستخدم الكاتب الرمزية والعلامات لبناء معان غنية ومتعددة الطبقات (تنكو إنتان مارليانا، ٢٠١٤).

ستقوم الدراسة بتحليل بنية العلامات والدلالات الكامنة في قصائد المتنبي، مع التركيز على الأيقونات، والمؤشرات، والرموز التي وظيفها الشاعر. سيبدأ التحليل بتحديد واختيار أبيات شعرية معينة تعدّ الأبرز في تجسيد موضوعات الشجاعة والخوف والعظمة، يلي ذلك تحليل تفصيلي لكل بيت لفهم كيفية استخدام المتنبي للعناصر البلاغية والرمزية لنقل العواطف وسياقات تاريخية عميقة.

البلاغة هنا تشير إلى فن أو تقنية استخدام اللغة بفاعلية للتأثير على السامع أو القارئ، وتشتمل في الشعر على استخدام أساليب لغوية وبنى تركيبية وتقنيات أسلوبية تخلق تأثيرا عاطفيا وتعزز الرسالة الموجهة.

أما الرمزية، فهي توظيف الرموز لتمثيل أفكار أو مفاهيم أو مشاعر كبرى، حيث تساعد الرموز في القصيدة على إضفاء معانٍ أعمق على الألفاظ وتمكين القارئ من فهم موضوعات معقدة عبر صور يسهل التعرف عليها.

فيما يتعلق بمفاهيم السيميائية:

الأيقونة: علامة تشير إلى موضوعها عبر التشابه أو الخصائص البصرية، مثل صورة تشبه الشيء الحقيقي.

المؤشر: علامة تدل على موضوعها من خلال علاقة سببية أو ارتباط مباشر، مثل الدخان الذي يدل على وجود نار.

الرمز: علامة تكتسب دلالتها من خلال اتفاق اجتماعي أو ثقافي، مثل العلم الذي يرمز إلى الوطن.

تترابط هذه المفاهيم جميعا في تحليل الشعر، إذ يوظف المتنبي البلاغة والرمزية لصنع أيقونات ومؤشرات ورموز تعمل معا على نقل رسائل عميقة تتعلق بالشجاعة والفروسية.

٧. تحليل سيميائي لقصيدة المتنبي

فيما يلي تحليل أبيات هذه القصيدة باستخدام المنهج السيميائي والبلاغي استنادا إلى نظرية تشارلز ساندرز بيرس، مع التركيز على الأيقونات، المؤشرات، والرموز. في هذه الدراسة، سيستخدم الباحث نص ديوان المتنبي طبعة دار الغد مع تحرير محمد خدّاش كمصدر رئيسي لتحليل القصائد التالية.

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ / وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
تستخدم هذه البيت استعارة رمزية للتعبير عن العلاقة بين عزم الشخص والإنجازات التي تأتي نتيجة لذلك. يمدح المتنبي سيف الدولة مشيرا إلى أن الأشخاص الذين يمتلكون عزيمة قوية فقط

هم من يستطيعون تحقيق قرارات كبيرة، تماما كما تأتي العظمة وفقا لفئات الأشخاص الكرام. الرموز المستخدمة هي "العزائم" (القرارات/العزيمة) و"المكارم" (الفضائل)، التي تحمل معنى الشجاعة والنبيل.

سيمائية (أيقونة، مؤشر، رمز): في إطار بيرس، "العزائم" و"المكارم" هما رمزان يمثلان مفهومي الشجاعة والفضيلة، اللذان لا يقصد منهما فقط التقدير، بل أيضا إبراز أهمية هذه الصفات للقادة العظماء مثل سيف الدولة.

وتعظم في عين الصغير صغارها / وتصغر في عين العظيم العظماء
تحتوي هذه البيت على تناقض رمزي بين إدراك الأشخاص العاديين والعظماء للمشاكل. يظهر المتنبي أن ما يعتبر عظيما من قبل الأشخاص الصغار يبدو صغيرا لأولئك الذين لديهم روح عظمة. هذه البيت تسلط الضوء على عظمة سيف الدولة كمن يرى تحديات الحياة من منظور مختلف عن الأشخاص العاديين.

سيمائية: "العظماء" (الأمر الكبير) و"الصغار" (الأمر الصغيرة) تعمل كأيقونات تشير إلى التغيير في الإدراك، حيث أن الكبير والصغير هنا لا يمثلان فقط الحجم المادي، ولكن أيضا رمز لعظمة الروح ورؤية الحياة الواسعة.

يكلّف سيف الدولة الجيش همّة / وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم
يمدح هذا البيت سيف الدولة الذي يلهم جيشه ليحقق ما لا يمكن تحقيقه من قبل الجيوش الأخرى. يرمز "همّة" (العزيمة) إلى قيادة سيف الدولة، بينما "الجيوش الخضارم" (الجيوش القوية) تعمل كرمز للقوة التي حتى لو كانت قوية، فإنها لا تستطيع أن تنافس عزيمة ورؤية قائدها.

سيمائية: "همّة" هو أيقونة لرؤية وقوة الروح لدى القائد، بينما الجيوش هي مؤشر للقوة الدنيوية التي تظل محدودة مقارنة بالعزيمة الروحية والشجاعة لسيف الدولة.

ويطلب عند الناس ما عند نفسه / وذلك ما لا تدّعيه الضراغم
يعكس هذا البيت أن سيف الدولة يطلب من الناس ما يمتلكه هو نفسه، من عظمة قلب وشجاعة. حتى "الضراغم" (الأسود) لا تجرؤ على مطالبة بالعظمة كما يفعل سيف الدولة، مما يظهر الفارق الكبير بين القادة والمخلوقات الأكثر شراسة.

سيمائية: "الضراغم" هي أيقونة للقوة الجسدية والعدوان، ولكنها تستخدم كرمز للضعف في مواجهة الشجاعة الروحية لسيف الدولة. هذا يخلق تناقضا بين القوة الجسدية والروحية، حيث يتفوق سيف الدولة على جميع الكائنات الأخرى في كلا الجانبين.

يُفَدِي أُمُّ الطَّيْرِ عَمْرًا سَلَاحَهُ / نُسُورُ الْمَلَا أَحْدَاثُهَا وَالْقَشَاعِمُ

يعبر هذا البيت عن أن سلاح سيف الدولة أكثر قيمة وديمومة من الطيور التي تعيش طويلاً، بل يتفوق على النسور التي تمثل القوة. "الطير" (الطيور) و"نُسُور" (النسور) تستخدم كاستعارة لتحمل وقوة سلاحه.

سيمائية: "الطير" و"نُسُور" تعمل كأيقونات للمخلوقات الحية القوية وطويلة العمر، ولكن تستخدم كرمز لتوضيح أن سلاح سيف الدولة وشجاعته تتفوق على قوة الطبيعة.

وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بَغِيرَ مَخَالِبٍ / وَقَدْ خُلِقَتْ أَسْيَافُهُ وَالْقَوَائِمُ

يشير هذا البيت إلى أن لا شيء يضر الكائنات التي لا تملك مخالب، لأن سلاح (سيف) سيف الدولة قد صنع ليحل محل المخالب والأقدام، مما يعكس الاعتماد على الأسلحة للبقاء. هذا يشير إلى قوة الجيش والأسلحة التي تتجاوز القوى الطبيعية للكائنات.

سيمائية: "مَخَالِب" (المخالب) و "أَسْيَافُهُ" (سيفه) يعملان كأيقونات للقوة والحماية، حيث يصبح سيف سيف الدولة رمزاً للحماية والقدرة على البقاء التي تتجاوز القوة الطبيعية.

هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا / وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْغَمَائِمُ

في هذا البيت، يتم الإشارة إلى "الحدث الأحمر" (الحدث الأحمر، المدينة الحمراء) بشكل رمزي، مما يشير إلى المعركة الدموية التي حدثت هناك. اللون الأحمر في هذا السياق هو رمز للدم الذي يراق في المعركة، ويربطه بالقوة والتضحية.

سيمائية (أيقونة، مؤشر، رمز): "الحدث الأحمر" هي أيقونة للمعركة العنيفة، حيث يعمل "اللون الأحمر" كإشارة إلى العنف وسفك الدماء، بينما "الغمام" (السحب) هي رمز للمساعدة أو العقاب القادم من السماء، الذي يمثل القدر الذي لا مفر منه.

سَقَّتْهَا الْغَمَامُ الْغَرُّ قَبْلَ نَزُولِهِ / فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَّتْهَا الْجَمَاجِمُ

يستخدم هذا البيت التباين الاستعاري بين "الغمام الغر" (السحب النبيلة، رمز المساعدة) و "الجماجم" (التجاويف، الرؤوس المقطوعة) التي تمثل ضحايا المعركة. السحب النبيلة سقت الأرض قبل المعركة، لكن في النهاية كان الدم البشري هو الذي سقى أرض المعركة. هذه الرمزية تشير إلى أن العظمة والقوة تأتي مع التضحية الكبيرة.

سيمائية: "الغمام الغر" تعمل كأيقونة للمجد المتوقع، بينما "الجماجم" هي مؤشر للتضحية والهزيمة البشرية، وتصبح رمزا للقسوة التي يحملها القدر في الحروب. بناها فأعلى والقنا تفرق القنا / وموج المنايا حولها متلاطم يوضح هذا البيت بناء قلعة أو مدينة محمية بالحراب التي تصطدم ببعضها، بينما أمواج الموت تتلاطم حولها. يستخدم المتنبي الرمزية عبر الحراب (القنا) كرمز للشجاعة والدفاع القوي. أمواج الموت (موج المنايا) تشير إلى الفوضى والخطر المستمر.

سيمائية: "القنا تفرق القنا" هي أيقونة مباشرة للقتال، بينما "موج المنايا" هو مؤشر للفوضى والموت المنتشر في محيط المعركة، ويعمل كرمز لعدم استقرار الحياة في ساحة المعركة. وكان بها مثل الجنون فأصبحت / ومن جث القتلى عليها تمائم في هذا البيت، يتم تصوير الحرب كجنون (مثل الجنون) الذي حول المدينة لتصبح مليئة بـ "تمائم" (التمائم، أو التعاويذ المصنوعة من جث القتلى)، والتي تشير إلى الجثث التي تملأ المدينة بعد المعركة. هذه التمام تمثل رمزا مأساويا للحروب التي تجلب الدمار.

سيمائية: "جث القتلى" هي أيقونة للموت والدمار في الحروب، بينما "تمائم" هي رمز للإشارة إلى الفناء الكامل الذي يغطي المدينة. تصبح جث الجنود في ساحة المعركة علامة على المصير المأساوي.

طريدة دهر ساقته فرددها / على الدين بالخط والدهر راغم في هذا البيت، يتم تصوير سيف الدولة كبطل يعيد شرف الدين باستخدام "الخط" (السيف، الذي يرمز للعدالة والقوة). يصبح السيف رمزا لسلطة سيف الدولة في إجبار التاريخ على الخضوع لقدرته، حتى وإن كان "الدهر" (القدر أو الزمان) يرفض هذا التغيير.

سيمائية: "الخط" هو أيقونة للأداة القتالية، ولكن في هذا السياق تعمل كرمز للإصرار والعدالة التي ينفذها سيف الدولة. "الدَّهر رَاغِمٌ" هو مؤشر لقوة سيف الدولة المطلقة في السيطرة على القدر والتاريخ.

تُفِيْتُ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ / وَهَنْ لَمَّا يَأْخُذَنَّ مِنْكَ غَوَارِمُ
يُوضَحُ هَذَا الْبَيْتُ أَنَّ اللَّيَالِي (الوقت) ستأخذ كل شيء يمتلكه الإنسان، ولكن ما يتم أخذه يصبح "غوارم" (الأعباء أو الخسائر للوقت). هنا يتم التأكيد على أن الزمن رغم محاولته أخذ من سيف الدولة، فإنه لا يمكنه أخذ شيء يقلل من عظمتها.

سيمائية: "اللَّيَالِي" تعمل كأيقونة للوقت الذي يستمر في التحرك، ولكن في هذا السياق يعتبر الزمن مؤشراً لضعف أمام القوة الأبدية التي يمتلكها سيف الدولة. "غوارم" تصبح رمزا لخسارة الزمن، وكأن سيف الدولة يقف خارج دائرة الزمن والمصير.

إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فَعَلًا مُضَارِعًا / مَضَى قَبْلَ أَنْ تُتْلَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ
هَذَا الْبَيْتُ يَتَحَدَّثُ عَنْ سُرْعَةِ وَعِزِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ، حَيْثُ تَمَّ تَنْفِيزُ مَا نَوَاهُ قَبْلَ أَنْ تَمْنَعَهُ الْعَوَاقِقُ (الجوازِم، وهي أداة نحوية في اللغة العربية تعبر عن الشرط أو النهي). يظهر هذا البيت ثباته في قراراته. رمز "الجوازِم" هنا يمثل العوائق أو القيود، ولكن في هذا السياق، يتم تصويرها على أنها شيء غير قادر على إيقاف نية وعزم سيف الدولة.

السيمائية: "ما تنويه" (ما تنويه) هو أيقونة للنية أو الإرادة، و"الجوازِم" هي مؤشر على العوائق التي من المفترض أن تبطل، لكنها هنا تستخدم كرمز للثبات والسرعة في تنفيذ قرارات سيف الدولة.

وَكَيْفَ تَرْجِي الرُّومَ وَالرُّوسَ هَدْمَهَا / وَذَا الطَّعْنَ آسَاسَ لَهَا وَدَعَائِمُ
يَتَحَدَّثُ هَذَا الْبَيْتُ عَنِ الْيَقِينِ أَنَّ الْأَعْدَاءَ، هُنَا الرُّومَ وَالرُّوسَ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا تَدْمِيرَ قُوَّةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لِأَنَّ دِفَاعَاتِهِ وَأَسَاسَاتِهِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الطَّعْنِ (الطعنة أو الضربة). الطعن هنا يعمل كرمز للشجاعة والقوة في الحرب، وكذلك الأساس الذي لا يمكن هزّه.

السيمائية: "الطعن" هو أيقونة توضح القوة الجسدية، ولكنها أيضا مؤشر على الثبات في الحرب وتصبح رمزا لأسس قوة سيف الدولة التي لا يمكن تدميرها.

وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَايَا حَوَاكِمُ / فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ
يبين هذا البيت أن حتى عندما حاول الأعداء محاكمة سيف الدولة، كانت الحقيقة هي أن الحكم
كان بيد "المنايا" (الموت)، الذي كان الحاكم الحقيقي. الرمزية هنا قوية لأن "المنايا" تستخدم
لتوضيح قوة القدر التي لا يمكن تجنبها. كما يؤكد البيت أن لا أحد يموت مظلوما ولا يعيش ظالما
طويلا.

السيمائية: "المنايا" هي أيقونة للموت، ولكنها في هذا السياق أيضا مؤشر للعدالة الإلهية.
"مظلوم" و "ظالم" يعملان كرمزين للحق والعدالة في سياق الحرب التي تحكمها الأقدار.
أَتَوَكُّ بِحُرُونِ الْحَدِيدِ كَأَتَهُمْ / سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهْنُ قَوَائِمُ
يقدم هذا البيت صورة للأعداء وهم يأتون في حالة من العظمة، وكأنهم يجرون الحديد، مما يخلق
صورة للقوة والإصرار. استخدم المتنبي "كأنهم سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهْنُ قَوَائِمُ" (كأنهم يركبون خيولا بلا
قوائم)، رمزا للقدر الفائق والقوة التي لا يمكن إيقافها، مما يظهر عظمة العدو وقوته رغم
الصعوبات التي يواجهها.

السيمائية: "الحديد" هو أيقونة للقوة أو السلاح الثقيل، ولكنه أيضا مؤشر على عزم الأعداء
وقدرتهم على التحمل في مواجهة التحديات. "جِيَادٍ مَا لَهْنُ قَوَائِمُ" هو رمز للقوة التي تتجاوز
الحدود، أي أنهم يظهرون في حالة من العظمة التي لا يمكن إيقافها أو هزيمتها.
إِذَا بَرَقُوا لَمْ تَعْرِفِ الْبَيْضَ مِنْهُمْ / ثِيَابِهِمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ
يصور هذا البيت قدرة الأعداء وفتوتهم في المعركة، حتى أن برق سلاحهم لا يمكن تمييزه عن ثيابهم
أو عمائمهم. فالبرق هنا يرمز إلى سلاحهم اللامع الذي يعكس قوتهم وعظمته في المعركة. إنَّ
الكثافة واللوميض الذي يتسم به سلاحهم يعبر عن قوة الإرادة والتأثير الكبير في المعركة، حيث
تُترجأ الأسلحة مع الملابس بشكل يصعب تمييزه في ساحة الحرب، مما يظهر براعتهم وخوضهم في
المعركة بكل شجاعة.

السيمائية: "البرق" هو أيقونة للسلاح اللامع الذي يعكس قوة الأعداء، ولكنه أيضا مؤشر على القدرة التي لا تقهر في المعركة. "ثياجم" و "العمائم" هما رمزان لهيبة الأعداء التي تتغلغل في كل مكان، مما يصعب تمييز القوي من الضعيف.
خَمِيسٍ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْفَهُ / وَفِي أُذُنِ الْجُوزَاءِ مِنْهُ زَمَازِمُ
يعبر هذا البيت عن جيش هائل يمتد من الشرق إلى الغرب، كقوة عظيمة لا تُحْد ولا تُقاوم.
الزَمَازِمُ (الأصوات العالية) في السماء، المتمثلة في برج الجوزاء (برج الجوزاء)، تشير إلى أن هذه القوات تمتلك تأثيرا عميقا يمتد حتى إلى السماء، وكأن كل الكون يتردد صداه من قوتهم. هذا الجيش يرمز إلى العظمة والمقدرة التي لا تعرف الحدود، ويؤكد على قدرة الأعداء في نشر قوتهم على مساحات شاسعة.

السيمائية: "خميس" هو أيقونة للجيش الجبار الذي يمتد من الشرق إلى الغرب، مما يعبر عن قوة لا يمكن محاربتها. "زمازم" هي رمز للهيبة والتهديد الذي تتردد أصداؤه حتى في السماء، مؤكدا على سعة نطاق قوتهم وحبس العالم لهم.
بَجَمْعٍ فِيهِ كُلُّ لِسَنٍ وَأُمَّةٍ / فَمَا تُفْهَمُ الْحَدَاثُ إِلَّا التَّرَاجِمُ
يصور هذا البيت الاجتماع الواسع بين شعوب ولغات متعددة في ميدان المعركة، حيث لا يمكن فهم حديثهم إلا من خلال المترجمين (التراجم). وهذا يدل على التنوع الهائل الذي يواجهه سيف الدولة في معركته، وهو يرمز إلى تنسيق قوي بين العديد من الأمم والشعوب. إذ يشير إلى أن ساحة المعركة لم تعد محلية فحسب، بل تضمنت قوتا عالميا يتطلب التواصل بين مختلف اللغات والثقافات.

السيمائية: "كل لسن" هو أيقونة للتنوع الثقافي الهائل الذي يعكس قوة الأعداء وتضافرهم ضد سيف الدولة. "التراجم" تعمل كوسيط لترجمة هذه القوة المتعددة، مما يبرز سعة التحديات التي يواجهها.

فَلَهُ وَقْتُ ذَوْبِ الْغَشِّ نَارَهُ / فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَبَارِمُ
يشير هذا البيت إلى أنه في لحظات مفصلية من التاريخ، جاء وقت تمتحن فيه الأعداء، حيث تم تذويب كل الزيف والخداع بالنار. في النهاية، لا يبقى سوى الأبطال الذين سيتثبتون في المعركة:

صارم (السيف الحاد) أو ضبارم (السيف الثقيل). هذه الرمزية تشير إلى أنَّ معركة سيف الدولة كانت بين أقوى حقيقيين، لا مكان فيها للخداع أو الضعف، فقط الأبطال الذين لا ينهارون أمام المصاعب.

السيميائية: "ذَوْبُ الغَشِّ ناره" هو أيقونة لعملية اختبارات حاسمة تُصَفِّي الخداع. "صارم" و"ضبارم" هما رمزان للسيوف التي تبقى حادة وقوية في مواجهة التحديات، مما يعكس العظمة والتفوق العسكري في مواجهة الأعداء الذين لا يقلُّون قوة عن سيف الدولة.

إذا قَطَعَ ما لَا يَقْطَعُ الدَّرْعَ وَالْقَنَا / وَفَرَّ مِنَ الْأَبْطَالِ مَنْ لَا يَصَادِمُ يَصُورُ هَذَا الْبَيْتَ شَجَاعَةً سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْإِسْتِثْنَائِيَّةِ، حَيْثُ يَسْتَطِيعُ قَطْعَ مَا لَا يَسْتَطِيعُ دَرْعٌ أَوْ رِمْحٌ قَطْعُهُ. الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ يَعْتَبِرُونَ شَجَعَانًا، لَكِنْهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْقِتَالَ، يَفِرُّونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ. "الدَّرْعُ" وَ"الْقَنَا" هُمَا رَمَزٌ لِلْقُوَّةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَلَكِنْهُمَا غَيْرُ كَافِيَيْنِ أَمَامَ عِزْمِ وَإِرَادَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ. السِّمِّيَّاتِيَّةُ: "الدَّرْعُ" وَ"الْقَنَا" هُمَا أَيْقُونَةُ لِلْحِمَايَةِ وَالْهَجُومِ الْجَسَدِيِّ، وَلَكِنْهُمَا فِي نَفْسِ الْوَقْتِ مَوْشَرٌ لِقُوَّةٍ غَيْرِ كَافِيَةٍ لِمُوَاجَهَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ. "فَرَّ" (الْهَرُوبُ) هُوَ رَمَزٌ لِهَزِيمَةِ الْأَعْدَاءِ أَمَامَ الشَّجَاعَةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ / كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ يَصُورُ هَذَا الْبَيْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَاقِفًا ثَابِتًا فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ دُونَ شَكٍّ فِي الْمَوْتِ. "جَفْنِ الرَّدَى" (جَفْنِ الْمَوْتِ) هُوَ رَمَزٌ لَوْجُودِ الْمَوْتِ الْقَرِيبِ، وَلَكِنْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يَظَلُّ ثَابِتًا كَمَا لَوْ كَانَ الْمَوْتُ نَائِمًا. هَذَا يَعْكُسُ هَدُوءَهُ وَشَجَاعَتَهُ الْعَظِيمَةَ وَسَطَ خَطَرٍ مُحْتَوَمٍ. السِّمِّيَّاتِيَّةُ: "الْمَوْتُ" هُوَ أَيْقُونَةُ لِلتَّهْدِيدِ الَّذِي لَا مَفْرَ مِنْهُ، بَيْنَمَا "جَفْنِ الرَّدَى" هُوَ مَوْشَرٌ لَطَمَآنِيَّةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ تَحَاةِ الْمَوْتِ. "نَائِمٌ" هُوَ رَمَزٌ لِعَدَمِ اكْتِرَاثِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لِلْخَطَرِ، مِمَّا يَبْرُزُ ثِقَتَهُ الْمَطْلُوقَةَ فِي نَفْسِهِ.

تَمَرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلَمَى هَزِيمَةٍ / وَوَجْهَكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسْمٍ يَصُورُ هَذَا الْبَيْتَ كَيْفَ يَمُرُّ الْأَبْطَالُ مِنْ أَمَامِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي حَالَةٍ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَالْإِصَابَةِ، بَيْنَمَا يَظَلُّ وَجْهُهُ مَشْرِقًا وَابْتِسَامَتُهُ عَلَى وَجْهِهِ. "وَجْهَكَ وَضَّاحٌ" وَ"تَغْرُكَ بِاسْمٍ" هُمَا رَمَزٌ لِلثِّقَةِ وَالْهَدُوءِ وَالثَّبَاتِ وَسَطَ هَزِيمَةِ الْأَعْدَاءِ. هَذَا يَعْكُسُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ كَقَائِدٍ لَا يَهَابُ أَيَّ تَحْدِي. السِّمِّيَّاتِيَّةُ: "الْأَبْطَالُ كَلَمَى" (الْأَبْطَالُ الْجَرْحِيُّ) هِيَ أَيْقُونَةُ لِلْأَعْدَاءِ الْمَهْزُومِينَ، بَيْنَمَا "وَجْهَكَ وَضَّاحٌ" وَ"تَغْرُكَ بِاسْمٍ" هُمَا مَوْشَرٌ لَطَمَآنِيَّةِ سَيْفِ

الدولة في مواجهة الصعوبات. ابتسامته هي رمز للانتصار المعنوي الذي يتجاوز هزيمة الأعداء الجسدية.

تَجَاوَزَتْ مَقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهَى / إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ يَجِدُ هَذَا الْبَيْتَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ
ويعلم أنه قد تجاوز حدود الشجاعة والحكمة، حتى أصبح كأنه يعرف الغيب. هذا هو رمز
للهيمنة الكاملة والقيادة الاستثنائية، ويصور سيف الدولة كقائد يتجاوز البشر العاديين.
السيمائية: "الشجاعة والنهى" هي أيقونة للقيادة، بينما "قول قوم أنت بالغيب عالم" هو رمز
للسمو الروحي والعقلي لسيف الدولة، مما يجعله يبدو كأنه عالم بأمور ما وراء العالم المادي.

ضَمَمْتَ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً / تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ يَصُورُ هَذَا الْبَيْتَ كَيْفَ قَامَ
سيف الدولة بضغطة شديدة على أعدائه، حتى أصبحوا غير قادرين على التحرك. "جناحيهم"
(جناحيهم) هنا ترمز لحرية وقوة الأعداء، ولكن تحت ضغط سيف الدولة، أصبحوا ضعفاء
وعاجزين. "الخوافي" و"القوادم" (الأجنحة الصغيرة والكبيرة) ترمزان لطبقات مختلفة من قوة
الأعداء، التي تم إخمادها جميعاً. السيمائية: "جناحيهم" هي أيقونة للقوة والحرية لدى الأعداء،
بينما "ضممة" هي مؤشر لقوة سيف الدولة في سحق الأعداء. "الخوافي" و"القوادم" هما رمزان
لمستويات مختلفة من القوة التي تم تدميرها تحت ضغط سيف الدولة القوي.

بَضْرَبَ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرَ غَائِبٌ / وَصَارَ إِلَى اللَّبَاتِ وَالنَّصْرَ قَادِمٌ
يَصُورُ هَذَا الْبَيْتَ الْقُوَّةَ الْهَائِلَةَ لِلْهَجُومِ الَّذِي قَامَ بِهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ (بضرب) والذي دمر الأعداء.
الهامات (الرؤوس) هنا تعتبر رمزا للأعداء الذين قطعوا عن قوة السلطة. رغم أن النصر (النصر)
يبدو بعيداً، إلا أن الإشارة إلى أنه سيأتي (قادم) تشير إلى الثقة والأمل.
السيمائية: الهامات تعمل كرمز للأعداء الذين يملكون القوة، بينما النصر غائب والنصر قادم
يعدان مؤشرين يدلان على الانتقال من حالة الهزيمة إلى النصر القادم.

حَقَرَتِ الرِّدْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحَتْهَا / وَحَتَّى كَأَنَّ السَّيْفَ لِلرِّيحِ شَاتِمٌ
هنا يؤكد المتنبي أن سيف الدولة قد استهان بأعدائه (الردنيات) حتى أنه جعل السيف (السيف)
كأنه يستهزئ بالرمح (الرمح). هذا يظهر يقين سيف الدولة وهيمته في المعركة، حيث لا يعتبر
أعداءه تهديداً.

السيمائية: الردينيات هي رمز للأعداء الذين يعتبرون ضعفاء، بينما السيف للرمح شاتم يعمل كمؤشر للإهانة التي يشعر بها سيف الدولة تجاه الأعداء. هنا، السيف يصبح رمزاً للقوة والشجاعة مقارنة بضعف الأعداء.

وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا / مَفَاتِيحُهُ الْبَيْضُ الْخَفَافُ الصَّوَارِمُ
هذا البيت يصور أن النصر العظيم (الفتح الجليل) له مفاتيح هي السيوف (مفاتيحه البيض) الحادة والخفيفة. هذا يوحي بأن النجاح في تحقيق النصر يتطلب الشجاعة والعمل الحاسم.

السيمائية: الفتح الجليل هو رمز للنجاح، بينما مفاتيحه تشير إلى السيوف كأداة ضرورية لتحقيق هذا النجاح. البيض الخفاف الصوارم هي رمز للسرعة والدقة في القتال.

نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأُحِيدِبِ كُلِّهِ / كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ
في هذا البيت، يصف المتنبي كيف سقط أعداء سيف الدولة في ساحة المعركة، مثل المال الذي ينثر فوق العروس. هذا يظهر كثرة الأعداء الذين سقطوا في المعركة وتأثير شجاعة سيف الدولة.

السيمائية: نثرهم هو رمز لهزيمة الأعداء، وكما نثرت يعمل كمؤشر لتوزيع الأعداء الذين سقطوا. العروس الدراهم هو رمز للجمال والانتصار الذي يتحقق من خلال الجهد والشجاعة.

تَدُوسُ بِكَ الْخَيْلَ الْوَكُورَ عَلَى الذُّرَى / وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوَكُورِ الْمَطَاعِمُ
هذا البيت يصف قوة الخيل التي تدوس على الأعداء، مع الذرى (القمة) كرمز للنجاح. الخيل هنا

أيضاً رمز للقوة والسرعة في المعركة، بينما المطاعم تمثل التضحية والنتائج المترتبة على القتال. السيمائية: الخيل الوكور هي رمز للقوة، والمطاعم تعمل كمؤشر لنتائج الشجاعة والمعركة. الذرى هي رمز للقمة التي وصل إليها سيف الدولة.

تَظُنُّ فَرَاخَ الْفُتُخِ أَتُكَّ زُرَّتَهَا / بِأُمَاتِهَا وَهِيَ الْعِتَاقُ الصَّلَادِمُ
في هذا البيت، يذكر المتنبي أن أبناء الانتصارات (فراخ الفتخ) يظنون أن سيف الدولة سيأتي إليهم مثل أمهاتهم، لكنهم ما زالوا في صراع. هذا يظهر أن سيف الدولة هو قائد محترم ومهيب، حيث يشعر أبناء الانتصار أنهم يعيشون في ظل قوة أكبر.

السيمائية: فراخ الفتخ هي رمز لنتائج الانتصار، بينما بأمتها تعمل كمؤشر لوجود القائد العظيم. العتاق الصلادم هو رمز للقوة والاستمرار في الكفاح.

إذا زَلَفَتْ مَشْيَتَهَا بِبَطُونِهَا / كَمَا تَتَمَشَّى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَاقِمِ
فِي هَذَا الْبَيْتِ، يَصَوِّرُ الْمُنْبَنِي أَسْلُوبَ الْمَشْيِ لِلْكَائِنَاتِ، الَّتِي قَدْ تَشِيرُ إِلَى جَيْشٍ أَوْ قُوَّةِ سَيْفِ
الدَّوْلَةِ، الَّتِي تَمَشَّى بِثِقَةٍ. الْأَرَاقِمِ (الْأَفَاعِي السَّامَةِ) تَصْبِحُ رَمَازًا لِلتَّهْدِيدِ أَوْ الْقُوَّةِ الْفَتَاكَةِ.
السِّيمْيَاثِيَّةُ: مَشْيَتَهَا بِبَطُونِهَا تُعْتَبَرُ رَمَازًا لِلطَّرِيقَةِ الَّتِي تَتَحَرَّكُ بِهَا الْقَوَاتُ بِتَفَاخُرٍ وَشَجَاعَةٍ، بَيْنَمَا
الصَّعِيدِ الْأَرَاقِمِ هُوَ مُؤَشِّرٌ عَلَى التَّهْدِيدِ الَّذِي قَدْ يُوَاجِهُونَهُ، مِمَّا يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ رَغْمَ وُجُودِ الْخَطَرِ، إِلَّا
أَنَّهُمْ يَظْلُكُونَ صَّامِدِينَ وَشَجْعَانَ.

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدَّمِاسْتَقِ مُقَدِّمٍ / قَفَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لِأَنَّهُ
هُنَا، يَصِفُ الْمُنْبَنِي الصَّعُوبَةَ الَّتِي يُوَاجِهُهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، حَيْثُ يَشِيرُ الدَّمِاسْتَقِ
(التَّعْقِيدُ) إِلَى التَّحْدِيَّاتِ الَّتِي يُوَاجِهُهَا. هَذَا التَّحْدِي يُظْهِرُ فِي ثَبَاتِهِ (قَفَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ) لِمُوَاجَهَةِ
الْأَعْدَاءِ.

السِّيمْيَاثِيَّةُ: الدَّمِاسْتَقِ يَعْمَلُ كَرَمَزٍ لِلصَّعُوبَاتِ الَّتِي يُوَاجِهُهَا، وَقَفَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ يَعْمَلُ كَمُؤَشِّرٍ عَلَى
الْمُقَاوَمَةِ وَالشَّجَاعَةِ الَّتِي يَتِمَتَّعُ بِهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ. هَذَا يَظْهَرُ كَيْفَ أَنَّهُ لَا يَكْتَفِي بِالْوُجُودِ فَحَسْبُ،
بَلْ يُوَاجِهُ التَّحْدِيَّاتِ الَّتِي تَأْتِي فِي طَرِيقِهِ.

أَيْنُكِرُ رِيحَ اللَّيْثِ حَتَّى يَذُوقَهُ / وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ اللَّيْثِ الْبَهَائِمُ
فِي هَذَا الْبَيْتِ، يَسْتَخْدِمُ الْمُنْبَنِي رِيحَ اللَّيْثِ (رِيحَ الْأَسَدِ) لِيَصَوِّرَ قُوَّةَ وَشَجَاعَةَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ. يَسْأَلُ
هَلْ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْكَارَ هَذِهِ الْقُوَّةِ حَتَّى يَشْعُرَ بِهَا بِنَفْسِهِ. هَذَا يَظْهَرُ أَنَّهُ رَغْمَ وُجُودِ الْإِنْكَارِ، إِلَّا أَنَّ
الْقُوَّةَ وَالشَّجَاعَةَ مُوجُودَةٌ وَمَعْرُوفَةٌ مِنْ الْجَمِيعِ.

السِّيمْيَاثِيَّةُ: رِيحَ اللَّيْثِ تَعْمَلُ كَرَمَزٍ لِلْقُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ، بَيْنَمَا رِيحَ اللَّيْثِ الْبَهَائِمُ يَعْدُ مُؤَشِّرًا
لِلْاعْتِرَافِ الْعَامِ بِهَذِهِ الشَّجَاعَةِ. هَذَا يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ رَغْمَ وُجُودِ الْإِنْكَارِ، لَا يُمْكِنُ تَجَاهُلُ الْوَاقِعِ.

وَقَدْ فَجَعَتْهُ بَابْنَهُ وَابْنُ صَهْرِهِ / وَبِالصَّهْرِ حَمَلَاتِ الْأَمِيرِ الْغَوَاشِمِ
هَذَا الْبَيْتُ يَصَوِّرُ الْأَلَمَ الْعَمِيقَ الَّذِي يَشْعُرُ بِهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَعْدَ فَقْدَانِهِ لِابْنِهِ وَصَهْرِهِ، حَيْثُ يَشِيرُ
حَمَلَاتِ الْأَمِيرِ الْغَوَاشِمِ إِلَى الْحُزْنِ وَالتَّأْثِيرِ النَّاتِجِ عَنْ هَذَا الْفَقْدِ فِي قِيَادَتِهِ.

السيمائية: فجعته تعمل كرمز للخسارة، بينما حملات الأمير الغواشم تمثل مؤشرا للتأثير الكبير الذي أحدثه هذا الفقد. هذا يظهر كيف يؤثر الفقد الشخصي في قراراته وتصرفاته في ساحة المعركة.

مضى يشكر الأصحاب في فوته الظبي / بما شغلتهامهم والمعاصم
هنا، يصور المتنبي تقدير سيف الدولة لأصدقائه رغم الظروف الصعبة. الظبي (الماعز) تعتبر رمزا لأهمية التماسك والدعم في الأوقات الصعبة.

السيمائية: يشكر الأصحاب تعتبر رمزا للتقدير للدعم، بينما فوته الظبي هي مؤشر للحركة الجماعية في الظروف الصعبة. هذا يشير إلى أنه رغم الصعوبات، إلا أن العلاقة والدعم بين القائد وأصحابه تعتبر أمرا حاسما.

وفهم صوت المشرفية فيهم / على أن أصوات السيوف أعاجم
هذا البيت يؤكد أن سيف الدولة لا يفهم فقط الصّوضاء والقتال، بل أيضا أصوات رفاقه في المعركة. هذا يظهر القيادة القوية حيث يستطيع أن يسمع ويفهم كل ما يحدث من حوله.
السيمائية: صوت المشرفية يعتبر رمزا للصوت المرتبط بالقوة والشجاعة، بينما أصوات السيوف تعمل كمؤشر على فوضى الحرب. هذا يظهر أنه في الفوضى، يجب على القائد أن يكون قادرا على الاستماع وفهم الوضع من حوله.

يسر بما أعطاك لا عن جهالة / ولكن مغنوما نجا منك غام
في هذا البيت، يظهر سيف الدولة سعادته بالعطاء، حيث أن العطاء ليس نتيجة للجهل، بل هو استراتيجية ذكية. غام (المنتصر) يعتبر رمزا لأولئك الذين يحصلون على نتائج من حكمة سيف الدولة.

السيمائية: يسر بما أعطاك يعتبر رمزا للسخاء، بينما مغنوما يعتبر مؤشرا للنتائج التي تم الحصول عليها. هذا يظهر أن السخاء ليس فقط لمصلحة سيف الدولة بل أيضا يسهل على أتباعه.
ولست مليكا هازما لنظيره / ولكنك التوحيد للشرك هازم
في هذا البيت، يبين المتنبي أن سيف الدولة ليس مجرد ملك يهزم خصومه، بل هو التوحيد (الوحدة) الذي يهزم الشر. هذا يظهر عظمة سيف الدولة في تأسيس الوحدة بين شعبه.

السيمائية: مليكا يعتبر رمزا لسلطة الملك، بينما التوحيد يعمل كمؤشر لقيم أكبر من مجرد السلطة. هذا يظهر أن قوة وعظمة سيف الدولة تكمن في قدرته على توحيد شعبه.

تَشَرَّفُ عَدْنَانُ بِهِ لَا رِبْعَةً / وَتَفْتَخِرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا عَوَاصِمُ
هذا البيت يركّز على أن نسل عدنان (أحد الأنساب العربية النبيلة) يشعرون بالفخر بسيف الدولة، بينما لا يمكن مقارنة الآخرين مثل ربيعة. هذا يظهر أن سيف الدولة هو شخصية جديدة بالاحترام والتفاخر.

السيمائية: عدنان يعتبر رمزا للنسل النبيل، والدنيا تعتبر مؤشرا للتقدير العام. هذا يظهر أن سيف الدولة ليس فقط محترما من قبل قومه بل من قبل العالم بأسره.

لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ / فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ
في هذا البيت، يشير المتنبي إلى سيف الدولة كمصدر إلهام وقوة في القصيدة التي كتبها. الدر (اللؤلؤ) يعتبر رمزا للجمال والقيمة، مما يظهر مدى قيمة سيف الدولة في سياق هذه القصيدة.

السيمائية: الحمد في الدر يعتبر رمزا للمدح والاحترام، بينما ناظم يعمل كمؤشر على الشاعر الذي يحتفل بقيم سيف الدولة. هذا يظهر أن القصيدة ليست مجرد ترفيه بل هي أيضا تكريم للقيادة.

وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى / فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ
في هذا البيت، يصور المتنبي أنه لا يشعر بالخجل من تصرفات سيف الدولة، حتى في ساحة المعركة. العطاء وتصرفات القيادة من سيف الدولة قادت إلى الشرف والنصر.

السيمائية: عطاياك تعمل كرمز للسخاء والقيادة الجيدة، بينما مذموم يعتبر مؤشرا للسمعة والثقة. هذا يظهر أن الأفعال الجيدة لسيف الدولة لها تأثير إيجابي على نظرة المجتمع إليه وإلى الشاعر.

عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بَرَجْلُهُ / إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْمَعِهِ الْغَمَاغِمُ
هذا البيت يركّز على الحركة والقوة في مواجهة الأعداء. طيار يعتبر رمزا للمحاربين الشجعان الذين لا يخشون مواجهة الخطر.

السيمائية: طيار يعتبر رمزا للجرأة وروح القتال، بينما الغماغم تعتبر مؤشرا للتهديدات التي تترصدها. هذا يظهر أنه رغم وجود الخطر، يجب دائما أن تكون الجرأة وروح القتال هي الأولوية.

أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَيْسَ مَغْمَدًا / وَلَا فِيهِ مَرْتَابٌ وَلَا مِنْهُ عَاصِمٌ
في هذا البيت، يقارن المتنبي سيف الدولة بالسيف (السيف) الذي لا يغمد أبداً. هذا يبرز عظمة
وصلابة سيف الدولة في مواجهة الأعداء. مغمداً يصور القوة غير المحجوبة، بينما مرتاب يظهر
اليقين والثقة.

السيمائية: السيف يعتبر رمزا للقوة والشجاعة، بينما مغمداً ومرتاب يعتبران مؤشرين على
خصائص سيف الدولة التي لا تتزعزع. هذا يظهر كيف يمكن أن تكون شجاعة سيف الدولة
مصدر إلهام للآخرين.

هَنِيئًا لَضَرْبِ الْهَامِ وَالْمَجْدِ وَالْعَلَى / وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَتُكِّسُكَ سَالِمًا
هذا البيت يعبر عن أمل المتنبي في أن يظل سيف الدولة في أمان، لأن شجاعته ستؤدي إلى المجد
(الشرف) و العلى (الرفعة). يأمل أن تكون شجاعة سيف الدولة سببا في نجاح الإسلام.
السيمائية: المجد و العلى يعتبران رموزا للنجاح والشرف، بينما سالم يعتبر مؤشرا للسلامة
المتوقعة. هذا يظهر أن أفعال سيف الدولة ليست فقط لمصلحته الشخصية، بل أيضا من أجل
سلامة وكرامة المسلمين.

وَلَمْ لَا يَبْقِ الرَّحْمَنُ حَدَّيْكَ مَا وَقَى / وَتَفْلِيْقُهُ هَامَ الْعَدَا بِكَ دَائِمًا
في هذا البيت، يتساءل المتنبي لماذا لا يقي الله سيف الدولة من كل خطر يهدده، مما يظهر
الاعتماد على القوة الإلهية. حَدَّيْكَ (حدودك) تشير إلى الحماية التي يمنحها لسيف الدولة، بينما
هَامَ الْعَدَا يبرز الأعداء الذين يواجهون التهديد المستمر بسبب شجاعة سيف الدولة.
السيمائية: الرحمن يعتبر رمزا للحماية والأمان، بينما هَامَ الْعَدَا يعتبر مؤشرا للأعداء الذين
يواجهون خطرا. هذا يظهر أن شجاعة وثبات سيف الدولة لا تؤثر فقط عليه، بل أيضا على
أعدائه.

٨. نتائج الدراسة واقتراحات الدراسة

من التحليل الذي تم إجراؤه أعلاه، يمكن استنتاج أن الصورة التي قدمها المتنبي عن سيف الدولة هي كما يلي:

تطبيق البلاغة العميقة: في أبيات شعر المتنبي، تم تحليل الجانب البلاغي العميق، حيث تمكن الشاعر من دمج الكلمات الشعرية بأسلوب لغوي رفيع. هذا يبرز قدرة المتنبي على التأثير في القارئ والمستمع، من خلال استخدام الاستعارات، والمبالغة، والتشبيهات التي تعرض شخصية سيف الدولة كقائد شجاع. هذه البلاغة لا تعزز احترام الشخصية المدحوة فحسب، بل تضيف أيضاً بعداً عاطفياً ودرامياً عميقاً.

رمزية البطولة ورفعة القائد: يظهر النص الشعري رمزية قوية تجاه البطولة ورفعة القائد. استخدم المتنبي صوراً طبيعية مثل الشمس، والقمر، والنجوم كرموز لعظمة سيف الدولة. تهدف هذه الرمزية إلى رفع مكانة سيف الدولة بين المجتمع العربي في ذلك الوقت، وبالتالي تعزيز إيمان القارئ بسلطته.

المعنى التاريخي والاجتماعي في الشعر: اكتشف هذا البحث أن هذا الشعر ليس مجرد مدح فحسب، بل يحتوي أيضاً على رسالة تاريخية واجتماعية عميقة. صور المتنبي الأوضاع السياسية والعسكرية الصعبة مثل العداوة الطويلة مع الروم، وكذلك صفات البطولة التي كانت مرغوبة في سياق ذلك العصر. في هذه الأبيات، لم يمدح الشاعر القائد فحسب، بل قدم أيضاً تعليقاً ضمناً على المسؤولية الاجتماعية وآمال المجتمع تجاه قادتهم.

النهج السيميائي وبييرس في النص: استناداً إلى نظرية السيميائيات لشارلز ساندرز بييرس، توصلت هذه الدراسة إلى أن شعر المتنبي مليء بالعلامات (sign) التي تحمل معاني أوسع من جوانب الأيقونات، والمؤشرات، والرموز. الصور المستخدمة كأيقونات للشجاعة والعظمة، ومؤشرات لدور البطولة، ورموز للقيادة المثالية تظهر أن هذا النص مليء بالمعاني التي يمكن استكشافها من خلال النهج السيميائي لبييرس. هذا يفتح الفرصة لدراسة الهيكل الرمزي للشعر العربي الكلاسيكي بعمق أكبر.

٩. اقتراحات لدراسات مستقبلية

التحليل المقارن للبلاغة في الشعر العربي الكلاسيكي: يمكن إجراء دراسة مستقبلية بمقارنة استخدام البلاغة في أشعار المدح الأخرى في زمن المتنبي، خاصة في أعمال الشعراء المعاصرين مثل أبو تمام والبحتري أو أعمال الشعراء السابقين مثل شعراء المعلقات في عصر الجاهلية. سيعطي ذلك تصوراً أكثر شمولاً حول أساليب البلاغة المستخدمة في تقاليد المدح العربي الكلاسيكي، وكذلك تطور أسلوب البلاغة في الشعر.

استكشاف موضوع البطولة في سياق التاريخ: يمكن أيضاً أن تركز دراسة مستقبلية على موضوع البطولة في شعر المتنبي ودراسة كيفية ارتباط هذا الموضوع بالسياق التاريخي في عصر العباسيين. يشمل ذلك تحليل تأثير القيم البطولية والرفعة في المجتمع العربي في ذلك الوقت، وكذلك تأثيرها على مفهوم القيادة في شعر المدح.

دراسة سيميائية متقدمة باستخدام نظرية السيميائية الحديثة: بالإضافة إلى نهج بييرس، يمكن استخدام نظرية السيميائية الحديثة مثل نظرية رولان بارتس لدراسة كيفية بناء الأساطير حول البطولة والقيادة من خلال هذا الشعر. سيوسع هذا الفهم حول كيفية استخدام العلامات والرمزية لتشكيل التصورات العامة عن الشخصيات القيادية في الشعر العربي الكلاسيكي.

التحليل اللغوي لأسلوب المتنبي: يمكن لدراسة مستقبلية أن تركز على التحليل اللغوي في هذا الشعر، مثل تحليل التركيب النحوي واختيار الألفاظ التي استخدمها المتنبي. سيفتح هذا المجال لفهم كيفية تعزيز اللغة الدقيقة للأثر العاطفي والمدحي في الشعر، وكذلك دراسة دور العناصر اللغوية في التأثير على قبول الشعر بين الجمهور العربي التقليدي، خاصة بالنسبة للجمهور الذي يستخدم اللغة الماليزية كلغة أساسية.

تهدف هذه الاقتراحات إلى إثراء الدراسات الحالية حول شعر المتنبي والأدب العربي الكلاسيكي، خاصة في جوانب البلاغة والرمزية والسيميائية المتعلقة بمفهوم البطولة والقيادة في الثقافة العربية.

- Osman Khalid Prof Madya (1994). *Kajian Teks Pilihan Kesusasteraan Arab* . Pulau Pinang: Dewan Muslimat.
- Al-Mutanabbi, Ahmad bin Husin al-Ja'fi. (2013). *Divan al-Mutanabbi*. Mansoura, Egypt: Dar al-Ghad al-Jadid.
- Ibnu Kathir, Ismail bin Kathir. (1995). *Al-Bidayah Wa al-Nihayah*. Kabul, Afghanistan: al-Maktabah al-Toriq.
- Ratna Roshida Abdul Razak (2012). *Understanding al-Mutanabbi A Humanistic Psychological Approach*. Pulau Pinang: Penerbit USM.
- Sukron Kamil Dr. (2009). *Teori Kritik Sastra Arab: Klasik dan Modern*. Jakarta: Pt Raja Grafindo Persada.
- Ibnu Afili, Ibrahim bin Muhammad. (1992). *Syarhu Syi'r al-Mutanabbi*. Beirut: Muassasah al-Risalah.
- Mahmud Muhammad Syakir. (2022). *Al-Mutanabbi* . Cairo: Syirkah al-Quds
- Tengku Intan Marlina Tengku Mohd Ali. (2014). *Semiotik Dalam Novel Anwar Ridhwan*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Yunus Ali al-Muhdar, H. Bey Arifin (1983). *Sejarah Kesusasteraan Arab* . Surabaya: PT Bina Ilmu.
- Az-Zayyat, Ahmad Hassan. (2019). *Tarikh al-Adab al-Arabi*. Cairo: Dar al-Ghad al-Jadid.